هو ليس بانسان يحصل فيثبت موجبتان سالبتا الطرفين والموجبة السالبة الطرفين
لا تقتضي وجود الموضوع بخلاف المعدولة الطرفين وقد حققنا ذلك في موضعه ولذا ايضا لم يخض
البحث بالاخذ الى بحث المتساويان شاملين لجميع الاشياء ذهنا وخارجا وان نقيضهما جميعا
يصدقان على موجود اما خارجي او ذهني مبنى البرهان بلا اشتباه لا يقال يلزم تخصيص
القواعد لانا نقول تعميمها انما هو بحسب المقاصد وليس بزيادة غرض في موقع احوال
نقايض امور العامة اذ ليس في العلوم الحكمية قضية موضوعها او محمولها نقيض الامور
الشاملة وهذا البحث الة لتلك العلوم فلا باس باخراجها عن القاعدة بل اعتبارها يوجب
اختلالا في حصر النسب كما مر وفي تساوي نقيضي المتساويين كما ذكرنا انفا وفي كون نقيض
الاخص اعم من نقيض الاعم الى غير ذلك واصلاح هذا الاختلال يوجب تكلفات بعيدة **قال**
اما الاول فلانه لو لم يصدق الخ **اقول** يرد عليه الاعتراض المورد على نقيض المتساويين كما
اشرنا اليه فاذا قلت لو لم يصدق على لا شيء لا انسان لصدق بعض اللاشيء ليس بلا انسان
فيلزم صدق بعض اللاشيء انسان اقول ان يقال السالبة المعدولة المحمول اعم والموجبة
المحصلة فلا يستلزمها كما مر وان تمسكت بان لا انسان مثلا نقيض الا انسان فاذا لم يصدق
احدهما على شيء صدق عليه الاخر واللازم تبع النقيضان رح ما عرفت من ان نقيض مفهوم
في نفسه يغاير نقيضه باعتبار صدقه والمختلف ما مر فتامل **قال** فيصدق الاخص
على كل الاعم بعكس النقيض الخ **اقول** يعني على طريقة القدماء وهي ان يجعل نقيض المحمول
موضوعا ونقيض الموضوع محمولا فان الموجبة الكلية تنعكس كنفسها على هذه الطريقة
والاشكال متوجه عليه ايضا فان قولنا كل شيء ممكن بالامكان العام موجبة كلية ولا يصدق
عكسها موجبة لا كلية ولا جزئية لعدم الموضوع ودفعه ما مر فان قلت عكس
النقيض على هذه الطريقة مما لم يقل به المصنف كما سياتي فكيف يستدل به على اثبات ما
ادعاه وايضا الاستدلال به بيان بما لم يبين بعد اجيب بان الشارح نحى الى الواقع
وهو صحة تلك الطريقة ولم يكتف ايضا بعكس النقيض في الاستدلال بل استدل ايضا بما تمسك
به عند المصنف ايضا واما قولك هذا بيان بما لم يبين بعد فجوابه ان العكس المذكور
قريب من الطبع يكفيه ادنى تنبيه **قال** تسامح **اقول** اجيب
بان المدعى كون نقيض الاعم مخالفا اخص مخالفا من نقيض الاخص وما جعله دليلا هو
تفسيره وتعريف المدعى لا عينه فهو بالحقيقة استدلال بثبوت الحد على ثبوت الحد

بعده

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

بعده البتة لا على ثبوت الحد ولا يخفى عليك ان المقصود تفصيل المدعى الى جزئين ليستدل
على كل واحد منهما على حدة فالاولى ان يجعل تفسيرا له ويقال اي يصدق نقيض الاخص على كل ما
يصدق عليه نقيض الاعم من غير عكس وهي الكلام تسامح لجعل التفسير بمنزلة جزء الدليل صورة
قال وانما قيد التباين الخ **اقول** حاصله انه لو اخلى التباين ولم يقيد بالكلي لم يلزم
من ثبوت التباين بين نقيضي امرين بينهما عموم من وجه ثبوت المدعى وهو ان يكون نقيض
النقيض عموما اصلا لا مخالفا ولا من وجه لاحتمال ان يكون ذلك التباين الثابت بينهما تباينا
جزئيا وانه يجامع العموم من وجه لانه احد فرديه **قال** ويندفع الاشكال
لان المدعى انتفاء لزوم العموم وثبوت العموم في محل واحد لا ينافي انتفاء اللزوم لجواز ان لا يثبت
العموم في محل اخر فلا يكون العموم لازما للنقيضين المذكورين مطلقا **قال** ونقول الخ
اقول يعني ان دعوى نسبة العموم بين نقيضيهما دعوى موجبة كلية فاذا اورد هناك
السلب كان رفعا للايجاب الكلي فيكون سالبة جزئية وحدقها لا ينافي صدق الموجبة الجزئية
قال فاعلم ان النسبة بينهما الخ **اقول** لا يقال يلزم من ذلك ان لا تنحصر النسبة بين
الكليات في الاربع لانا نقول المباينة الجزئية منحصرة في المباينة الكلية والعموم من وجه فاذا
قيل النسبة هناك هي المباينة الجزئية كان حاصله ان النسبة في بعض الصور مباينة كلية
وفي بعض اخرى عموم من وجه فلم يوجد كليان بينهما نسبة خارجة عن الاربع **قال**
فلا فيه وفقط الخ **اقول** اجيب عنه بان معنى كلام المصنف ان احد المتباينين
يصدق مع نقيض الاخر فقط اي لا يصدق مع غير الاخر فيصح واحد المتباينين مع نقيض الاخر
كنصر صدق احد النقيضين دون نقيض الاخر وعدم صدق احد المتباينين مع غير الاخر كنصر
صدق نقيضه مع غير الاخر فيجموع كلام المصنف كنصر صدق كل من نقيضي المتباينين دون
الاخر فيه فقط لا بد منه وليس معناه ان المتباين الاخر لا يصدق مع نقيض الاول والا لكان
فاسدا لاخلاله عن الفايدة فقط ولا يخفى عليك ان هذا التوجيه وان كان دقيقا منحصرا
للمطلوب اذ حاصله ان قيد فقط منضما الى ما تقدم يفيد معنى صدق كل من المتباينين
مع نقيض الاخر الا ان ترك كل مع كونه مفيد المعنى المقصود افادة ظاهرة اكتفاء والعدول
الى هذا القيد المحوج الى تدقيق النظر وجه الانحراف على خلاف المتبادر تكلف ظاهر لا اراه الخلل
مبنيا متعلق بالعبارة دون المعنى **قال** انت تعلم ان الدعوى الخ **اقول**
اجيب عن ذلك بان معنى قولهم نقيضا المتباينين متباينان تباينا جزئيا ان النسبة بين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)